

03 مشكلات من الحياة البطالة والديون

سعد الشثري

اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياة الناس يبدو مثل قطعان الغيوم ان الصمت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معاني الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات تمر بنا الاوقات الفاضلات - [00:00:05](#)

فتكون سببا من اسباب رفعة الدرجات احمده واثنى عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:47](#)

اما بعد ففي لقاء جديد من برنامجكم مشكلات الحياة نعرض لمشكلة جديدة الا وهي مشكلة البطالة والديون يصعب على بعض الناس ايجاد عمل لانفسهم لا يجدون وظيفة لا يجدون عملا - [00:01:04](#)

فبالتالي يمثل ذلك مشكلة تعترضهم في حياتهم ماذا يفعلون؟ وما هي الطرائق الشرعية؟ لمعالجة مثل هذا وقد يترتب على بعض الناس ديون اما بسبب حاجتهم لنفقة على اهل بيتهم او بسبب خسارة تجارية او غير ذلك - [00:01:27](#)

فما هي الطرائق الشرعية المتعلقة بهذا موضوعان نعرض لهما في اخر لقاء من لقاءات برنامجنا مشكلات من الحياة اذا نظرنا فيما يتعلق بمشكلة البطالة وجدنا ان النصوص الشرعية تأمر بالعمل وترغب على الاحتراف والاكساب - [00:01:53](#)

وتحتة على ذلك وتجعل الاجر والثواب على من نوى باكتسابه التقرب لله عز وجل واعفاف نفسه والقيام بنفقة من تحت يده امرت النصوص العمل والاكساب يقول الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون - [00:02:17](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من يستغني يغنه الله يعني من يطلب الاغتنام اداء عمل من الاعمال فان الله عز وجل يجعل ذلك العمل غنية له وبالتالي لا يحتاج الى - [00:02:46](#)

من الناس وذكر النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء السابقين وانهم كانوا يحترفون وما من نبي الا وقد رعى الغنم. قالوا يا رسول الله وانت - [00:03:05](#)

قال وانا كنت ارعى الغنم على قراريط لاهل مكة وانظري الى ذهاب النبي صلى الله عليه وسلم في تجارة ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها عندما ذهب الى الشام لاجل التجارة - [00:03:23](#)

وكان داود لا يأكل الا من عمل يده وفي مواطن عديدة جاء اناس الى النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه فكان يرشدهم الى الاكتساب والعمل وينهاهم عن السؤال يقول النبي صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم احبله جمع حبل - [00:03:41](#)

ويأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعهها ليكف بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعه ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده - [00:04:06](#)

وان داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده بل قد ورد في خبر يحتاج الى او لاهل لبعض اهل العلم فيه كلام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب - [00:04:26](#)

مؤمن المحترف يحب المؤمن المحترف وجاء في الحديث الاخر ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا عمال انفسهم يعني هم الذين يعملون ويؤدون العمل وجاء في خبر اخر ان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يعملون فكان المهاجرون يشتغلون - [00:04:43](#)

وكانوا الانصار يشتغلون بالزراعة. فحصلت الكفاية حينئذ بل اثنى النبي صلى الله عليه وسلم على اهل الحرف في مواطن كثيرة. وبين ان من زرع زراعا فاكل منه طير او انسان فانه يكتب له اجر بسبب ذلك - [00:05:09](#)

وأتى على التاجر فقال التاجر الصدوق الأمين المسلم مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة بل إن بعض الأحكام الشرعية خففت على العباد بسبب كونهم يحترفون ويكتسبون فقال تعالى لما فرض في أول الإسلام قيام الليل - [00:05:32](#) فخفف عن الناس في قيام الليل وكان من الأسباب علم أن سيكون منكم مرضى. وآخرون يظربون في الأرض يبتغون من فاضل لا وأمر الله جل وعلا بالمشي في مناكب الأرض - [00:05:58](#)

والاكتساب منها. فحينئذ هذه نصوص شرعية واضحة وجلوس الإنسان باطلا عاطلا بدون أن يكون له عمل ليس هذا مما يتوافق مع الشرع ما هي طرق العلاج لمثل هذا أولا احتساب الجار في أداء العمل تقربا لله عز وجل واستغناء عن الخلق - [00:06:13](#) وثانيا لا يحتقر الإنسان شيئا من الأعمال فيؤدي العمل ولو كانت نفسه تبتعد عنه ما دام أنه لا يجد إلا ذلك العمل والأمر الثالث أن نحرص على أن يقوم الآباء بأشغال أبنائهم معهم في أعمالهم - [00:06:40](#)

فالتاجر يشغل ابنه معه في تجارته والمزارع يشغل ابنه معه في زراعته والصانع ومن لديه مصانع يشغل ابنه معه في أه صناعته وهكذا كل صاحب حرفة. العالم يأتي بأبنائه معه ليتعلموا منه فيكونوا علماء بعده - [00:07:01](#) ويتعلم الناس حينئذ وينتقل وتنتقل هذه المهن والحرف والعلم من جيل إلى جيل آخر كذلك على الناس أن يتعاونوا فيما بينهم وأن يكون هناك مساعدة وتعاون بالتالي يكون هناك فرص وظيفية كثيرة - [00:07:22](#)

هكذا أيضا علينا أن نحرص على الالتزام بالضوابط الشرعية في أعمالنا. فإن هذا من أسباب نمائها وبركتها ومن أسباب عدم ابتعاد الناس عن أداء هذه الأعمال والمهام أه أما بالنسبة لما يتعلق بموضوع الديون - [00:07:42](#) الديون هم وغم الديون مذلة للعباد الديون لها آثار سيئة كثيرة ولذلك جاءت النصوص بالتحذير من الاستدانة فيما لا ثمرة له قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يغفر للشهيد كل شيء إلا الذنب إلا الدين يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين - [00:08:05](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يريد أن يتقدم للصلاة على إنسان فإذا أراد أن يتقدم سأل هل ترك ديناً؟ فإن قالوا لا صلى فإذا قالوا ترك ديناً قال هل خلف وفاء؟ فإن قالوا نعم صلى - [00:08:33](#) صلى عليه صلاة الجنازة فإن قالوا لم يخلف وفاء امتنع من الصلاة عليه. في أحد الأيام سأل عن ذلك الميت الذي أوتي به ليصلي عليه فقالوا عليه ديناران فامتنع النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليه حتى قام أبو قتادة فقال صلى عليه يا رسول الله وهما علي -

[00:08:49](#) كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز من المغرم والمغرم تلك الديون التي تحيط برقبة الإنسان وقيل له صلى الله عليه وسلم ما لك تكثر أن تستعيز من المغرم؟ ما لك - [00:09:14](#) تكسر أن تستعيز من المغرم فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم لأن هذا يبقي الدين عليه - [00:09:32](#)

ومن هنا جاءت الشريعة بجعل سداد الديون من مصارف الزكاة. متى كان صاحب الدين لا يجد وفاء دينه ولذلك علينا أن نسعى فيما يتعلق أه علاج موضوع الديون علاج موضوع الديون له أه طرائق علاج كثيرة من تلك الطرائق - [00:09:52](#) أولا لا يستدين الإنسان إلا لسبب وموجب أما استدانة الإنسان بدون أن يكون هناك سبب فهذا آ قد يجعل ذمته تشتغل بما يعجز عن سداها والوفاء به أيضا إذا استدنت ديناً فانوي الوفاء - [00:10:19](#)

ومن استدان ديناً ونوى الوفاء فإن الله جل وعلا سيفي عنه وأما من نوى اتلاف ذلك المال فإن الله سيترفه كما في الحديث الذي رواه الإمام البخاري في صحيحه هكذا لا يستدين الإنسان إلا إذا علم أن له قدرة على السداد - [00:10:39](#) أو علم أن له أصلاً يرجع إليه يتمكن من سداد هذه الديون بواسطته أه يكون عنده أرض يتمكن من بيعها بعد مدة وسداد هذا الدين فلا بأس حينئذ أن يستدين - [00:11:00](#)

أما أن يستدين لإنسان وليس عنده قدرة على الوفاء وليس عنده أصول يتمكن من الرجوع إليها ومن ثم يسدد هذه الديون فهذا ليس من العقل في شيء كذلك من أسباب أو من طرائق العلاج - [00:11:14](#)

ان يتوجه الانسان الى ربه بالدعاء فان دعاء الله سلاح ناجع سلاح نافع كما قال جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم دخل النبي صلى الله عليه وسلم على دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فوجد ابا امامة رضي الله عنه جالسا في المسجد - [00:11:31](#)
اله النبي صلى الله عليه وسلم عن سبب بقائه في المسجد فقال لزممتني وهموم ركبتني فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ما اذا قلته اذهب الله عنك همك وقضى عنك دينك - [00:11:54](#)

قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل ومن ومن غلبة الدين وقهر الرجال وجاء رجل الى امير المؤمنين عمر علي بن ابي طالب رضي الله عنه يستأذنه او يطلب منه الاعانة في كتابه - [00:12:14](#)

فقال رضي الله عنه الا ادلك على ما اذا قلته وصى الله دينك وان كان مثل جبل احد وفي رواية مثل صبير وان كان عليك مثل جبل صبير دينا ارشده الى ان يقول اللهم اغني بحلالك عن حرامك واكفني بفضلك عن سواك. اللهم اغني بحلالك عن حرامك - [00:12:39](#)

اكفني بفضلك عن سواك وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر وبارك لي فيما اعطيت وبارك لي فيما اعطيت وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو فيقول اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى - [00:13:07](#)
وكان صلى الله عليه وسلم يظع من ادعيته اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي اليها معادي. واجعل الحياة زيادة لي من كل خير. والموت راحة لي من كل شر - [00:13:26](#)
ومن هنا فينبغي بنا ان ان نبذل هذه الاسباب وما مثلها من اجله ان نعالج هذه المشكلة مشكلة الديون على الانسان ان يحصي ديونه وان يسجلها وان يكتبها في وصيته - [00:13:46](#)

وعلى الانسان ايضا ان يحرص الا يبقى في ذمته شيء. كلما تمكن من الوفا بادر. والله جل وعلا وسيخلف له خيرا مما بذله في سداد دينه بعد الفاصل ان شاء الله تعالى نواصل حديثنا فالى فاصل قليل - [00:14:03](#)
اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياتي ات الناس يبدو مثل قطعان الغيوم وكأن الصمت يحكي عن تفاصيل الهموم اهلا وسهلا ومرحبا بكم بعد هذا الفاصل وكنا تكلمنا عن - [00:14:28](#)

مشكلتي الديون ومشكلتي البطالة في اول لقائنا هذا وذكرنا عددا من النصوص الشرعية المتعلقة بهذين الموضوعين وسبلا من سبل العلاج لهذه المشكلة ولا يفهم فاهم اننا آآ نكون ممن يرغب في السؤال لا نحن نرغب في العمل - [00:15:03](#)
يكذب في ان يكون الانسان عنده مهنة يرغب ان يكون يشتغل ويؤهل نفسه اه العمل هذه المدارس وهذه المعاهد التي تؤهلك للعمل ينبغي بك ان تحتسب للاجر في دخولك فيها لتكون متاهلا ومن ثم - [00:15:30](#)

تتمكن من اه العمل فتنتفي عن نفسك البطالة اما اولئك الذين يسألون الناس من اموالهم ويطلبون الناس نعينوهم على احوالهم فالاصل ان المؤمن يتنزه عن هذا. ومن يستعف يعفه الله. ومن يستغني يغنه الله - [00:15:48](#)
وجاء في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نزلت به فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته. ومن انزلها بالله عز وجل فيوشك الله له برزق عاجل او اجل - [00:16:11](#)

وجاء في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل الناس تكثرنا فانما يسأل جمرا فليستقل او ليستكثر وفي الخبر الاخر لا يفتح عبد على نفسه باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر - [00:16:27](#)
وفي الحديث الاخر من سأل مسألة وهو غني عنها كانت كدوشا في وجهه يوم القيامة وحينئذ نعلم بان كثرة اموال الانسان ليست هي الغنى الحقيقي انما الغنى امر قلبي فليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس - [00:16:44](#)

وبالتالي من وجد عنده غنى النفس لم يسأل الناس. ومن سأل الناس تكثرنا فانما يسأل جمرا فليستقل او تكثر. اما المؤمن فانظر لوصف النبي صلى الله عليه وسلم فيه قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله - [00:17:06](#)
بما اتاه ومن ثم فكون الانسان يسأل وهو ليس بفقيير هذا حرام عليه. وهذا كسب خبيث وهذا مال غير مبارك فيه. يمحى بركة ماله

وجاء رجلان جلدان فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم - [00:17:26](#)

فاعطاهما واعلمهما ان الصدقة لا تحل لغني ولا لذي قوة سوي وما ذاك الا انه صلى الله عليه وسلم كان لا يرد سائلا في اخر لقاءنا هذا اليوم نشكركم على استماعكم ومتابعتكم لنا في هذا البرنامج برنامج مشكلات من الحياة - [00:17:44](#)

واعيد اه زكر اهم الخيوط الرئيسية التي نساهم بواسطتها باذن الله عز وجل في حل مشكلاتنا اول ذلك ان نهتم بهذه المشكلات. وان نخطط لها وان ندرسها دراسة كاملة وثاني هذا ان نرجع الى الاصول الشرعية الكتاب والسنة - [00:18:08](#)

فان فيهما الحل الناجع لجميع مشاكلنا. ما من مشكلة الا وفي القرآن وفي السنة اسلوب الاساليب الطيبة الكفيلة باذن الله عز وجل بعلاج هذه المشاكل كذلك من طرق العلاج ان نهتم باحسان النية. ان نجعل نياتنا لله عز وجل ان ننوي الاخرة لا يكون - [00:18:33](#)

المقصود الانسان مجرد الدنيا فقط بل يقصد الاخرة. ومن قصد الاخرة جعل الله الدنيا تأتية وهي راغمة كذلك من وسائل علاج المشاكل الاتصال برب العزة والجلال. توكلنا عليه واثابة وتضرعا بين يديه - [00:19:00](#)

دعاء وسؤالا والله جل وعلا قد وعد الداعين باجابة اه دعائهم. هكذا ايضا علينا لحل مشاكلنا ان اكثر من ذكر الله عز وجل وان نعود الى استغفار وتوبة صادقين. فان الله تعالى قد اخبر - [00:19:20](#)

وامر بذلك وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا ويؤتي كل ذي فضل فضله كذلك من طرائق علاج المشاكل ان نستشعر ان الله يراقبنا. وان اعمالنا محصاة مسجلة. ان عليكم لحافظين - [00:19:39](#)

من كاتبين يعلمون ما تفعلون هكذا ايضا من طرق العلاج ان يتحرك علماء الشريعة لتنزيل النصوص الشرعية على وقائع الناس. لنستخرج دول من كتاب الله ومن سنة رسوله ومن الطرائق ايضا ان يراجع الناس علماء الشرع وان يسألوهم عما لديهم من مشكلات وحوادث لعلهم ان - [00:19:59](#)

يستخرج حكم الشريعة وطريقة الشريعة في علاج هذه المشاكل. واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو رده الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلهم الذين يستنبطونه منهم - [00:20:25](#)

هكذا ايضا من طرائق علاج المشاكل ان نقدر عواقب الامور ومآلاتها ونهيئ الاسباب المؤدية الى تفادي العواقب السيئة كذلك من وسائل علاج المشاكل ان نستغل جميع الوسائل المتاحة بين ايدينا لعلاج هذه المشاكل - [00:20:41](#)

ان لا نتوانى في مثل هذا كذلك من طرائق آآ العلاج ان نتعاون فيما بيننا على حل هذه المشاكل وان لا يكون المصلح وحيدا لا معين له بل علينا ان نتساعد وان نتعاون لن يصلح احوال اممنا - [00:21:07](#)

وهكذا لعلاج المشاكل لابد ان يوجد بيننا تقدير واحترام واخوة ومحبة ايمانية ليكون تعاوننا مبنيا على اسس صحيحة كذلك من وسائل العلاج حفظ جوارحنا من معاصي الله. وعدم الاجترار على الذنوب والمعاصي. فانه ما اصاب من مصيب - [00:21:26](#)

الا بذنب ولا رفعت المصائب الا بتوبة. ولذلك فعلى ان نحصر على تجديد التوبة ما بين وقت واخر كذلك من طرائق علاج المشاكل التي تكون تحدث لنا ان تكون حياتنا جادة. ان تكون حياتنا جادة ان - [00:21:53](#)

نبتعد عن تلك الحياة الهائلة ان نبتعد عن تضییع اوقاتنا فيما لا ننتفع به. كون الانسان يسلي نفسه في وقت من الاوقات بنكتة لطيفة او بحادثة يسيرة هذا مما يقوي الروح على - [00:22:15](#)

اداء اعمالها ويقوي الانسان على انجاز المهمات المناطة به. اما ان يكون هذا هو دأبنا وتكون حياتنا كلها هزلية هذا ليس من الامور التي نتمكن بها من حل المشاكل كذلك من آآ طرق آآ علاج المشاكل - [00:22:35](#)

ان نكون ممن يستفيد من القصص والحوادث التي تمر بغيرنا. فنأخذ منها العبر ونأخذ منها العظات والسعيد من وعظ بغيره. هناك امم كثيرة وقعت عندهم مشاكل ووقعت عندهم حوادث. كيف تفادوا هذه - [00:22:58](#)

مشاكل ماذا عملوا؟ ما هي طريقتهم؟ ندرس ذلك دراسة وافية. نستخلص حينئذ اه كل طريقة ونعرف ما عليها ومالها. ما هي سلبياتها؟ وما هي مميزاتاها؟ وبالتالي نختار الطريقة المناسبة انتباه - [00:23:20](#)

الامم السابقة والامم الحاضرة عندهم مشاكل وهذه المشاكل التي حصلت عندهم وجد عندنا ما يماثلها. ولذلك لا بد من تدارس هذه

المشاكل الموجودة عند اولئك الامم فنأخذ منها دروسا مهمة - 00:23:41

علينا كذلك ان نهتم بجميع الامور ونضع لكل امر ما يناسبه من الاهمية لا نكون غير مباليين في حياتنا بل نكون ممن يهتم بجميع الامور وينزلها في محلها وكذلك اوصي بان يكون للناس توبة صادقة. بين يدي الله جل وعلا عما حصل منهم من - 00:24:00

خطأ وتقصير المشاكل في حياة الناس علاجها بالرجوع الى الكتاب والسنة. انظروا الى امتنا العربية قبل الاسلام كيف كان شأنها؟ وكيف كانت احوالها؟ فلما رجعوا الى فلما جاءهم دين الله وتمسكوا به وساروا عليه - 00:24:30

اعقبهم الله العاقبة الحسنة دنيا واخرة شريعتنا كاملة. اين الذين يسعون الى حل مشاكلنا؟ من خلال هذه الشريعة. ان الله لا يغيروا ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم اسأل الله جل وعلا ان يرفع عنا كل سوء. اللهم يا حي يا قيوم حل مشاكلنا - 00:24:52

اللهم يا حي يا قيوم نسألك ان تكون معيننا لنا. اللهم هب لنا من امرنا رشدا. اللهم اصلح لنا شأننا كله. اللهم يا حي يا قيوم ولاة امرنا لكل خير واجعلهم اسباب هدى وتقوى وصلاح وسعادة للناس اجمعين. اللهم يا معين اعنا على - 00:25:18

كافة امورنا برحمتك يا ارحم الراحمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياتي - 00:25:38

آت الناس يبدو مثل قطعان الغيوم وكأن انت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معاني الفرح تكبو كلما كادت تقوم مشكلات في الحياة تاء لا تدوم مشكلات في الحياة ليتها لا تدوم - 00:26:06